

وغير ذلك كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى ، واستوعبت جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصمعي مما لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل ، وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المتحققة الوضع ، وإذا كان الحديث في الأصول السبعة لم أعزه إلى غيرها من المسانيد والمعاجم إلا نادراً لفائدة طلبها للاختصار ، وقد أعزوه إلى صحيح ابن حبان ومسنده الحاكم إن لم يكن متنه في الصحيحين ، وأنبه على كثير مما حضر في حال الإملاء مما تسهل أبو داود رحمه الله تعالى في السكوت عن تضعيفه أو الترمذي في تحسينه أو ابن حبان والحاكم في تصحيحه ، لا انتقاداً عليهم رضي الله عنهم بل مقياساً لمبصر في نظائرها من هذا الكتاب ، وكل حديث عزوته إلى أبي داود وسكت عنه فهو كما ذكر أبو داود^(١) ولا ينزل عن درجة الحسن ، وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما . وأنا أستمد العون على ما ذكرت من القوى المتين ، وأمد أكف الضراعة إلى من يجيب دعوة المضطرين ، أن ينفع به كاتبه وقارئه ومستمعه وجميع المسلمين وأن يرزقني فيه من الإخلاص ، ما يكون كفيلاً في الآخرة بالخلاص ، ومن التوفيق ما يدلني على أرشد طريق ، وأرجو منه الإعانة على حزن الأمر وسهله ، وأتوكل عليه ، وأعتصم بحبله ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، ثم بعد تمامه رأيت أن أقدم فهرست ما فيه من الأبواب والكتب ليسهل الكشف على من أراد شيئاً من ذلك ، والله المستعان .

الترغيب : في الإخلاص والصدق والنية الصالحة : . التهذيب : من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه . الترغيب : في اتباع الكتاب والسنة . التهذيب :

(١) نقل ابن داسة عن أبي داود أنه قال : « ذكرت في كتابي : الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ، وما كان فيه وهن شديد بيته » فأنت ترى أنها القارىء دقة رواية المؤلف وحسن الأدب مع النبي ﷺ وبذل الجهد في تمييز درجة الحديث فما عليك إلا أن تتبع الأبواب لتتفدى بلبان الحكمة وتروى ظمأك بالماء القراح قال تعالى : « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الأبواب » وأنا أقدم على شرح الحديث راجياً من الله المعونة والثوبة والهداية ، فأشرح الألفاظ وأبين معناها ، ثم أردف معنى الحديث ، والله الموفق .